تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا

ا.م.د فلاح حسن جبر ا.م.د بشار خليل اسماعيل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تعرف تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا للفئات العمرية (13، 15، 17) سنة ولكلا الجنسين ، ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس (امرام و درابر 2007) لقياس الذكاء الروحي لدى افراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة المسجلين في مدارس المتميزين في مديرية تربية الرصافة الثانية / بغداد في العام الدراسي 2022-2023 ، وبعد تطبيق المقياس توصل الباحثان الى النتائج الآتية :

- يتمتع الطلبة المتفوقين عقليا بالذكاء الروحي تبعا لفئاتهم العمرية ولكلا الجنسين .
- ظهور فروقات ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين عقليا في الذكاء الروحي تبعا لمتغير العمر ، ولصالح الفئة العمرية الاكبر .
- لم تظهر فروقات ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي .

وبناء على النتائج التي تم التوصل اليها وضع الباحثان جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : تطور ، الذكاء الروحي ، المتفوقين عقليا

The development of spiritual intelligence among mentally superior students

D.R. Falah Hassan Jabor **D.R.Bashar Khalil Ismail**

Abstract:

The current research aimed to identify the development of spiritual intelligence among Mentally Superior students of the age groups (13, 15, 17) years and for both sexes. Those enrolled in the distinguished schools in the second Rusafa Education Directorate / Baghdad in the academic year (2022-2023) and after applying the scale, the two researchers reached the following results: - Mentally superior students enjoy spiritual intelligence according to their age groups and for both sexes. - The emergence of statistically significant differences between mentally Superior students in spiritual intelligence, according to the age variable, and in favor of the older age group. - There were no statistically significant differences between mentally Superior students due to the gender variable. Based on the results reached, the researchers put a number of conclusions, recommendations and proposals

مشكلة البحث

يمثل البناء النفسي والعقائدي والروحي أبرز المقومات الذاتية للشخصية المنشودة ، ويبدوا أن حالات التردي والتراجع في أساليب التعامل بين الناس ، يرجع الى انخفاض المستوى الروحي لدى الافراد ، وبقدر ما يكون الفرد مستقيما في سلوكه وعلاقاته ومفيداً في عمله وانتاجه وعطاءه ، فما من شيء أو اسلوب يجعل الحياة ضمن هذا المسار أو المستوى من الرُقي والنعمة إلا برفع المستوى الروحي لدى الافراد (معن ، 1992: 5) وبما أن الجانب الروحي يمثل واحد من جوانب النمو النفسي ، ويؤثر في توجيه سلوك الأفراد ولاسيما الطلبة وبالتحديد في مرحلة المراهقة ، لذا فأن دراسته بما يتضمنه من مكونات يتألف منها الذكاء الروحي ، قطعا يؤثر في سلوكهم وبناء شخصيتهم وبالتالي يؤثر في حياتهم المستقبلية والتي تنعكس آثارها في المجتمع (وزارة التربية، 1990: 5). ولأن المجتمع التعليمي لا تسوده اوقات السلام ، فضلا عن ظهور توترات وضغوطات حياتية شبه مستمرة ، تبرز الحاجة لدى المدارس والجامعات الى خلق مجتمع يتصف بالشغف والتحري والاستقصاء واستكشاف المفاهيم من قبيل ، الحقيقة والجمال والوعي والمعنى ، وعندما يستكشف الطلبة هذه المفاهيم يتعلمون كيفية طرح الأسئلة ذات الصلة ويحددون المسلمات والافتراضات الاولية ، وبذلك يحققون الاحساس بالكفاءة في قدراتهم كي يتبينوا معنى الحياة في هذا العالم (طه، 2006 : 205) .

ويؤكد ويلبر (Wilbur ,2001)على ان الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الافراد على وفق ثلاث مراحل تقابل النمو النفسي ، بينما يؤكد فوجان (Vaughhan ,2004) على ان تطور الذكاء الروحي ليس بالضرورة ان يسير على وفق خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم (الخفاف ، 2012 : 394).

ويُظهر المتفوقين عقليا سمات تطورية مبكرة مثل ، تطور المثالية والاحساس بالعدالة والاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين، فضلا عن تطور القدرة على الضبط والتحكم الداخلي كما انهم يظهرون مستويات متقدمة من الحكم الاخلاقي والنزوع نحو

الكمالية (عياصرة ، 2012 : 103) ،لذا انطلق الباحثان في دراستهم باتجاه التحري عن طبيعة المسار التطوري للذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا عبر متغيري العمر والنوع الاجتماعي .

اهمية البحث

صمم الخالق سبحانه و تعالى العقل البشري لتجنب المشقة والضغط و السعي نحو ادراك المتعة و الراحة والهدوء و السكينة مما يجعلنا مدفوعين لتطوير قدراتنا و امكانياتنا الانفعالية و الروحية و الجسمية و نبذل اقصى جهدنا لاستغلال تلك القدرات للعيش بهناء و سعادة مهما سادت الصراعات والضغوطات والتوترات في مجالات الحياة كافة (ارنؤط ،157:2016).

ويتطلب النجاح في الحياة استثمار تلك القدرات ، من بينها بل وابرزها القدرة الروحية (الروحانية) التي اكد عليها ايمونز (Emmons،2000) بانها عنصر من عناصر الذكاء لأنها تنبئ بأهمية التكيف والانجاز كما تعزز من قدرات الفرد في حل المشكلات و تحقيق الاهداف (Emmons،2000:6) .

ويشير (Vaughan،2002) الى ان الذكاء الروحي اكثر من مجرد قدرة عقلية فردية لأنه يربط الانسان بالخالق والذات والروح ويتجاوز النمو السيكولوجي التقليدي اذ يفتح القلب وينير العقل و يوحي الى الروح و يُمكن الانسان من التمييز بين الواقع والخيال ورؤية الاشاء كما هي بعيدا عن التشويه غير الواعي (Vaughan،2002:18) .

وينظر (Costello:2013) الى الذكاء الروحي في انه يمثل البوصلة الروحية الخاصة بالفرد فضلا عن انه المحرك الذي يقوده نحو المعنى و حاجته للتواصل مع خالقه و مع شيء أعظم بكثير من مجرد ذاته الفردية (ارنؤط ،162:2016) .

ويؤكد الكثير من الباحثين و من بينهم نولي (Nole:2000) و كاثلين (Kathleen،2002) على ان الذكاء الروحي يمثل قدرة فطرية بشرية مثل اي قدرة او

موهبة تبدوا متكاملة الجوانب و بدرجات مختلفة لدى الاشخاص و بالتالي هي قدرة انسانية يمكن ان تقدم الدعم للأفراد (عبد الهادي،26:2008).

ويشير سامبلز (Samples،2002) الى ان الذكاء الروحي يؤثر بشكل خاص في المراهقين لأن توافر مستوى مرتفع منه يمكن هؤلاء من حل المشاكلات و تفادي التوجهات السلبية و يسيطر على الانفعالات التي يمكن ان تشوش تفكيرهم اذ انه يرتبط بقوة مع انفعالات الافراد و لا ينفصل عنها (Samples:42،2002)

ويعد اهتمام المربي بالتربية الروحية ، مطلبا على درجة عاليا من الاهمية لا يمكن تجاهله بهدف تحقيق السلامة لكل جوانب شخصية الفرد ، لان الطلبة يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، و الاهتمام بهم يعد واجبا ضروريا من جهة التربويين ، لذا لابد ان يتمتعوا بقدر مناسب من الذكاء الروحي يجعلهم اكثر ثقة و اقل اثارة تبعدهم عن المشاعر و الاتجاهات السلبية لتمكنهم من التحكم و السيطرة فضلا عن تحقيق مستوى عالي من تقدير الذات (المالكي،552:2020).

وفي ميادين التعلم يتفق كل من بوشنان وهيد (Buchanan&Hyd،2008) مع سيسك (Sisk،2008) حول اهمية الذكاء الروحي في تطوير الوعي الذاتي داخل البيئة الصفية و خدمة عملية التعلم ، فضلا عن حل المشكلات الاخلاقية و زيادة الفهم اضافة الى انه يسهم بشكل فاعل في رفع مستوى دافعية الانجاز الاكاديمي (Sisk،2008:27).

ويعد الطلبة المتفوقين عقليا ثروة وطنية في غاية الاهمية ومن واجب المجتمع استثمارها لتسهم في تنميته و تطويره ، ويقع على عاتق المجتمع عدم التفريط بها او اهمالها و عدم رعايتها ، و بالنظر الى ان هذه الفئة من الطلبة تتميز بخصائص عقلية و انفعالية منها ، شدة الوعي الذاتي و الشعور بالاختلاف عن الاخرين و حساسية غير اعتيادية لتوقعات و مشاعر الاخرين فضلا عن قدرة معرفية و انفعالية متقدمة لتصور و حل مشكلات اجتماعية (عبد الرحمن،19:2004).

فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة الذكاء الروحي لدى المتفوقين عقليا والموهوبين (بالرغم من ندرتها على حد علم الباحثان) وقد توصلت تلك الدراسات الى نتائج تؤكد اهمية الدراسة الحالية ، ومن ابرز تلك النتائج ما توصل اليه دراسة كليكوب (Klicup،2016:242) من ان مستويات الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة بشكل واضح و ايدت ذلك دراسة (الحموري والعنزي ،2017) بينما اسفرت دراسة (المالكي ،548:2020) عن التوصل الى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا مقارنة بأقرانهم من غير المتفوقين عقليا .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي ، تعرف :

1- الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغير العمر (13، 15 ، 17) سنة .

2- الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (كور ، اناث) .

3- دلالة الفروق في تطور الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من الطلبة المتفوقين عقليا المتواجدين في مدارس المتميزين التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2022 / 2023).

تحديد المصطلحات

1- التطور (Development) عرفه : (قطامي وآخرون ،1990) بأنه "سلسلة التغيرات المرتبطة بالعمر وعلى الصعيد التكويني والوظيفي والسلوكي ، وقد تكون هذه التغيرات على شكل تحسُن كما هو الحال في الانتقال من الطولة الى المراهقة، او تقهقر وتدهور كما هو الحال في الانتقال من الرشد الى الشيخوخة "(قطامي وآخرون ، 1990 :111) .

2- الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) عرفه كل من :

- امرام ودراير (Amram &Draer,2007): بانه "النظام المتكامل لمجموعة الخصائص التي تسهم في رفع فاعلية الفرد في حياته وتحقق له الرفاهية النفسية والسعادة وتميزه عن الاخرين" (Amram&Draer ,2007;4).
- سيسك (Sisk,2008): بأنه القدرة على استخدام الحواس المتعددة التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور ، من أجل اخراج معارف الفرد الداخلية ، وقدراته الذاتية ، والتي تسهم في ايجاد الحل الشامل والكلي للمشكلات " (Sisk ,2008;24-25) .
- حبيب و عبد الحفيظ (2019): بأنه "مجموعة من القدرات العقلية التي تقوم على الجوانب غير المادية للواقع ، تُسهم في الوعي والتكامل والتأمل العميق وتعزيز المعنى واليقين المستقى من الادلة والشواهد العقلية " (حبيب ، وعبد الحفيظ ، 2019 :157).
- تبنى الباحثان تعريف امرام ودراير(Amram &Draer,2007): كتعريف نظري في البحث كونهما اعتمدا الاطار النظري والمقياس المعد في بحثهما .

3- المتفوقين عقليا (Mentally Superior) عرفهم كل من :

- كلارك (Clark,1997): بأنهم "أولئك الذين يقدمون دليلا حول مقدرتهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية و الاكاديمية الخاصة و الفنية و الابداعية و

القيادية ، وهم بحاجة الى انشطة مدرسية و خدمات غير اعتيادية لتطوير كامل طاقاتهم و استعداداتهم " .(Clark, 19:1997) .

- انديجاني (2005): بأنهم " التلاميذ او الطلبة الذين لديهم استعدادات او قدرات غير عادية او اداء متميز عن بقية اقرانهم في مجال ، لاسيما في مجالات التفوق العقلي و التفكير الابتكاري و المهارات و القدرات الخاصة ، ويحتاجون لراعية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة الاعتيادية تقديمها لهم (الملي،2010:147-148).

المحور الاول اطار نظري

- **الذكاء الروحي:**

اقترح غاردنر(Gardner،1983) في كتابه (اطر العقل) ومن خلال نظريته حول الذكاءات المتعددة ، عدد من القدرات المستقلة نسبيا عن بعضها البعض ، و يشير الى ان هذه القدرات توجد بشكل فطري لدى الاشخاص الا انها تختلف باختلاف المورثات فضلا عن اختلافها وفقا لمراحل النمو المختلفة وهي قابلة للتطوير التعديل (العوادي ،2016:17).

ويؤكد غاردنر على ان اي قدرة انسانية تعد نوعا من انواع الذكاء ، الانسان يمتلك القدرة العقلية و القدرة الانفعالية فضلا عن قدرة ثالثة ذات اهمية قصوى ألا وهي القدرة الروحية (ارنؤط،2008:128).

و يشير مفهوم القدرة الروحية حديثا الى الجوانب غير المتعلقة بالجسد او المادة ، اذ انه يتعلق بالإحساسات و المشاعر و الحيوية و التحدي و قوة الشخصية و ان امتلاك مثل هذه السمات و تطورها و تنميتها يمثل ذكاءاً روحيا ، فالذكاء الروحي هو دمج مكوني الروح مع الذكاء و الذي يمثل قدرة عامة يكيف

الفرد بيها تفكيره عن قصد وفقاً لما يستجد عليه من مطالب ، او التكيف العقلي على وثق مشكلات الحياة (الخفاف ، وصبر،398:2012) ، ويعد الذكاء الروحي من احدث انواع الذكاءات الواردة في ادبيات الذكاء المتعدد ، وان الفرد الذي يتمتع بهذا النوع من الذكاء تبرز لديه سمات التعاون و الصدق و الاخلاص في علاقاته مع الاخرين و التدبر و التأمل فضلا عن المحافظة المناسك و العبادات (Govey,2000:316).

ويرى عدد غير قليل من الباحثين ان الذكاء الروحي يمثل اهم انواع الذكاء على الاطلاق ، وهم على يقين من قدرته في تغيير شكل الحياة و نمطها ، و تصحيح مسار التاريخ ، اذ ان تنميته تسهم في زيادة سلامنا الداخلي و جعل الافراد اكثر قدرة على تحكم بالذات و تخفيف وطأة الضغوط الازمات في حياتنا المعاصرة و رؤية الجانب المفرح و المبهج في الاشاء (Buzan,2001;43).

ويؤكد كل من ايمونز (Emmons,2000) و غوفي (Govey,2004) على ان الذكاء الروحي يمثل ذكاء متكامل يربط بين الذكاء الانفعالي (EI) و الذكاء العقلي (QI) من ناحية ، و الشخصية و ما وراء الشخصية من ناحية اخرى و يوجه انواع الذكاءات الاخرى و يقودها مثل الذكاء الفكري و الجسدي و يسهم في خلق التوجهات الايجابية ويحمي الاشخاص من التوجهات السلبية (Emmons,2000:117).

- **مفهوم الذكاء الروحي:**

و يعرف الذكاء الروحي بانه "القدرة على التصرف بحكمة و شفقة و رحمة ، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي و الخارجي بغض النظر عن الاحداث الخارجية" (Wigglesworth,2002:4-5) ، و اورد كل من زوهار و مارشال (Zohar&Marshal,1999:56) تعريفا للذكاء الروحي بانه "الذكاء الذي يمكن

الافراد من مناقشة و حل مشاكل المغزى و القيمة ، و هو الذكاء الذي نتمكن من خلاله وضع حياتنا و ادائنا في سياق اوسع و اثرى" .

- **اهمية الذكاء الروحي:**

تتجلى اهمية الذكاء الروحي للإنسان من خلال ما استخلصه كوستيلو (Costello,2013) من اسباب ، و على النحو الاتي :

- انه يعين على رسم طريقة الحياة.
- يسهل تعرف المعنى الحقيقي للقيم.
- يوجه الفرد لتحقيق اهدافه في الحياة.
- يوفر له القدرة على رؤية الاحداث و المواقف و الاشاء بشكل اوضح.
- يساعد في خلق المعنى الخاص بالسلطة الاخلاقية .
- يهيئ للفرد اسباب الوجود.
- يمكن الفرد من معرفة ضميره و كيف يحافظ عليه برغم مستجدات الحياة (ارنوط ،164:2016).

- **طرق واساليب تطوير الذكاء الروحي:** أجمع كل من (Vaugan,2002) وناسل (Nasel,2004)وعبد الفتاح محسن (2005) بالإمكان تنمية الذكاء الروحي عن طريق عدد من الممارسات ، منها :

- تركيز الانتباه للعواطف والاخلاقيات .
- الانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين .
- التمتع بحساسية اكبر للخبرات والحقائق ، والتأمل العميق .
- الالتزام بالصلاة والتفكر والاعمال الخيرية والتأمل الذاتي .
- البحث في العلاقات بين الاشياء لتعرف المغزى الكامن ورائها .
- التنقيب عن القيم وتصور الاهداف ، وادراك الصورة كاملة .
- التعاطف والاحسان وتنمية احساس الطفولة فضلا عن السلام والعطاء .

- **مراحل نمو الذكاء الروحي** : ينمو الذكاء الروحي ويتطور من وجهة نظر ويلبر (Wilbur,2001) عبر مراحل ثلاث ، وهي

1- مرحلة البداية : Beginning Stage يجري في هذه المرحلة تركيز الانتباه على الذات من خلال التوجه الى الله والتوسل اليه والصلاة والشكر لله بهدف الاحساس بالطمأنينة والشعور بالسكينة والأمان ، لاسيما في اثناء الأزمات الشخصية .

2- مرحلة التضامن : Conventional Stage في هذه المرحلة يمتد الاهتمام من الذات الى الاهتمام بالآخرين ، وتشير هذه المرحلة الى التضامن مع الدين .

3- مرحلة ما بعد التضامن : Post Conventional Stage يحدث في هذه المرحلة تحول من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية الى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق المختلفة للتعايش مع الواقع وادراك الحقيقة (عبد الجواد ، 2017 :2959) .

- **اتجاهات ونماذج نظرية في الذكاء الروحي:**

اختلف المنظرين والباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الروحي ، لاسيما في تحديد مكوناته فمنهم من توصل الى ان القدرة تتضمن مجموعة من القدرات الفرعية في حيث ان البعض الاخر توصل الى انه يمثل مهارة على مستوى رفيع تتألف من مهارات فرعية مكونة له ، و هناك سيعرض ابرز نماذج و اتجاهات الذكاء الروحي :

1- **اتجاه ايمونز (2000)** : اشار ايمونز الى ان الروحانية شكل من اشكال الذكاء ، واعتبرها (اي الروحانية) مجموعة القدرات والاستعدادات التي تمكن الاشخاص من وضع حلول للمشكلات و تحقيق اهدافهم الحياتية ، وحدد خمس قدرات فرعية تتوافر بدرجات متفاوتة بين الاشخاص ، والقدرات هي :

- القدرة على السمو و التفوق.
- القدرة على الدخول في حالة لروحية متعمقة في تدبر و الخشوع.

- القدرة على توضيف الامكانات الروحانية في مواجهة المشكلات الحياتية.
- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة ، والذي يتجلى في عرض سلوكيات التسامح و التواضع و العطف و العطاء و التعبير عن الامتنان.
- القدرة على استثمار الانشطة و الاحداث و العلاقات اليومية و اجلال الحياة و الاحساس بما هو مقدس (Emmons,2000:42).

2- اتجاه فوغان (Vaughan,2002) : و ينظر الى الذكاء الروحي بانه " اهتمام الفرد بالدافع الداخلي و لعقله وروحه ، و علاقاتهم بكينونته في العالم وانه يمثل القدرة على الفهم العميق للأسئلة الوجودية و لتصبح بالمستويات المتقدمة للوعي ، فضلا عن انه الوعي بالروح على انها اساس الوجود او القوة الحيوية الخلاقة بالوجود" ، ويرى فوغان ان الذكاء الروحي في مساره التطوري ينبغي ان يشمل على القدرات الاتية :

- القدرة على معرفة المعاني الوجودية : الادراك الواعي بالجوانب الحقيقة الروحية .
- الاحساس التسامي : معرفة طبيعة اتصال الروح و الارض مع جميع البشر ، فالذكاء الروحي يفتح القلب و ينير العقل.
- الوعي الروحي : ويمثل المعرفة السائدة عن الروح كونها سر من اسرار الباري عز و جل ، وهي قوة الحياة الابداعية و جوهر التطور.
- القدرات الفطرية : و تتمثل بالقدرة على تطوير القيم الفطرية لدى الاشخاص عن طريق التدريب ، التركيز و التحقق عن الموجودات في المحيط (Vaughan,2002:11).

3- **اتجاه فيجلثورث (Wigglesworth,2004)** : وصف الذكاء الروحي على انه يمثل مجموعة مهارات تتدرج ضمن اربع مستويات من الكفاءة و يعتبر

المستوى الاخير اعلى مستوى ولا يعد الشخص في هذا المستوى متكامل في النمو لأنه تبقى هناك دائما مساحة للتطور ، و هذه المهارات هي :

- الوعي بالانا الاعلى للذات : وتتضمن الوعي برسالة الحياة و الوعي بهرم القيم .
- الوعي الشامل : و تتضمن الوعي بوجهات نظر الاخرين ، و الوعي بالقوانين الروحية .
- اجادة الانا العليا (الذات) : و تتضمن الالتزام بالنمو الروحي ، والبحث عن الارشاد من الروح .
- الوجود الروحي : الاندماج مع تدفق مجريات الحياة ، القيادة الروحية الحكيمة الفاعلة (ارنؤط،167:2016)

4- **امرام و دراير (Amram&Dryer,2007)** : يتألف هذا النموذج من مجموعة قدرات فرعية بلغ عددها (22) موزعة على (5) قدرات اساسية ، و قد صممما مقياسهما في ضوء هذه الرؤية ، و القدرات هي :

- الوعي (الضمير) (Consciousness) و تتألف من ثلاث قدرات فرعية : الحدس ، اليقظة ، التوفيق
- النعمة (Grace) تتألف من (6) قدرات فرعية و هي : الحرية، الاستمتاع، الفطنة ، الالتزام ، الامتنان ، الجمال .
- المعنى (Meaning) : و تألفت من قدرتين فرعيتين هما : الغرض ، الخدمة .
- التفوق و السمو: و تتألف من (5) قدرات فرعية وهي : الممارسة ، الروحانية ، الترابطية ، الكمال ، علو الذات .
- الحقيقة (Truth) : تتضمن (6) قدرات فرعية ، و هي : تفتح العقل ، الرزانة ، الثقة ، الايثار، حضور الذهن ، تكامل الداخلي .

5- **انموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي (ارنؤط ،2016):** و يطرح هذا الانموذج تصور مختلف عن باقي التوجهات السابقة ، اذ يجمع بين القدرة و المهارة ويتألف من (3) مكونات هي

- اليقظة الروحية (المكون الشعوري الروحي).
- القدرات الروحية (المكون المعرفي الروحي).
- الوجود الروحي (المكون السلوكي الروحي).

و اقترحت الباحثة ثلاث عتبات من الذكاء الروحي لا تقع على خط مستقيم و تشكل هرم على النحو الاتي :

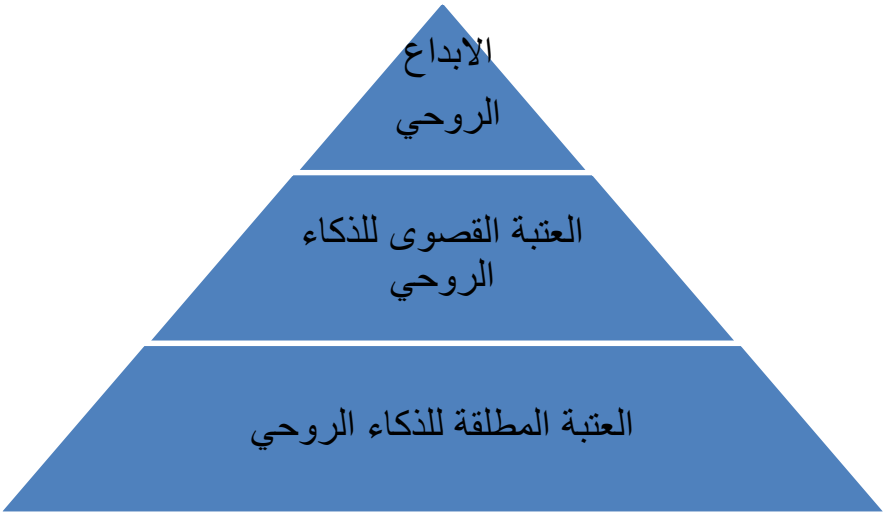

عتبات الذكاء الروحي حسب انموذج (ارنؤط ، 2016)

تمثل العتبة المطلقة للذكاء الروحي قاعدة الهرم هي الحد الادنى منه لدى الفرد ، وتليها العتبة القصوى و تمثل الحد الاقصى من الذكاء الروحي ، اما قمة الهرم فتمثل العتبة الفارقة بين الافراد من ذوي الذكاء الروحي الادنى أولئك الذين يمتازون بالأبداع الروحي (ارنؤط ، 2016: 171-172) .

ويستنتج الباحثان من خلال العرض الموجز لبعض الاتجاهات والنماذج النظرية ان هناك اتفاق واجماع شبه تام بين منظري الذكاء الروحي على انه (قدرة) اكثر مما هو (مهارة) ، ولكن تباينت وجهات نظرهم (بشكل واضح) فيما يتعلق بنوعية وعدد القدرات والمكونات والمهارات التي يتألف منها الذكاء الروحي .

- **التفوق العقلي**

نماذج نظرية في التفوق العقلي

1- انموذج النجمة لتاننبوم (Tannenbaum Star Model,2003):اقترح هذا الانموذج وجود (5) عوامل مشتركة ومتفاعلة تنتظم بشكل نجمي ، تسهم في تطوير القابليات والاستعدادات والطاقات الواعدة لدى الاطفال ، ترتقي الى أداء متفوق لدى المراهقين والبالغين والراشدين ن وهي :

- مستوى رفيع من القدرة العقلية العامة Superior General Intellect وتشمل مدى متنوع من الكفاءات النوعية اللازمة لكل المجالات .
- قدرات خاصة او مميزة Distinctive Special Ability تساعد الفرد على التفوق في أحد المجالات الادبية أو الفنية أو الاكاديمية .
- تنظيم داعم من السمات غير العقلية Supportive Array of Nan intellective Trait ويشمل سمات الشخصية مثل :دافعية الانجاز ،مفهوم الذات الموجب ، المثابرة ، الاستقلالية .
- بيئة ميسرة ومتحدية Challenging Facilitative Environment وتشمل تأثيرات الاسرة والرفاق والمعلمين ووسائل الاعلام والقيم الثقافية .
- الصدفة Chance حينما يبتسم الحظ في الفترات الحاسمة والمهمة في حياة الفرد عند توفر الفرص والظروف التي تعد بمثابة تحول جوهري في حياته (Tannenbaum ,2003;180) .

2- انموذج فيلد هاوزن (Feldhusen Model1992) اقترح (4) مكونات نفسية للتفوق ، وهي:

- موهبة فائقة أو مقدرة عقلية .
- مستوى عالي من الدافعية .
- مفهوم ذات متفرد وخصائص مُدرَكة (مفهوم ايجابي للذات) .
- مستوى عالي من الطاقات المبدعة .

ثم قام بتطوير الانموذج عام (1992) مفترضاً ان القدرات المحددة وراثياً تظهر لدى الافراد في وقت مبكر ، وتنمو وتتطور من خلال التأثيرات الاجتماعية ، والخبرات المدرسية والاسرية ، وكذلك عن طريق الدافعية وأساليب التعلم بالإضافة الى ان تلك القدرات هي في الأصل من المعارف الوظيفية والمهارات الابداعية والما وراء المعرفية ، ويؤكد ان العناصر الثلاث الاخيرة هي ما يُنتج التفوق والموهبة (Feldhusen ,1992;5) .

3- أنموذج جانييه (Gagne Model 2003) يشير الى مفهوم التفوق على انه يمثل مستوى رفيع من الاتقان والتمكن من القدرات المتطورة بشكل منتظم ، او المهارات المدربة الحاذقة والمعارف ، في مجال على الاقل من مجالات النشاط البشري للدرجة التي تضع الفرد ضمن اعلى (10%) من أقرانه النشطاء في هذا المجال ، وتلك المجالات هي : الاكاديمي ، الالعاب الرياضية ، الفنون ، التكنولوجيا ، العمل الاجتماعي و أنشطة وقت الفراغ (القريطي ، 2013 : 103).

ويؤكد جانييه على ان التفوق بناء نمائي تطوري ، وتلك العمليات التطورية يمكن أت تتخذ أربعة أشكال ، هي :

- النضج (محكومة بالجينات) .
- التعلم غير النظامي (المعارف المكتسبة في الحياة اليومية) .
- التعليم النظامي المؤسسي .

- التعليم النظامي اللامؤسسي .

وأكد جانييه على ان القدرات الفطرية المتمثلة بالاستعدادات العالية أو المواهب يمكن ان تتطور على شكل مهارات عالية المستوى (تفوق) وتظهر في مجال مهني أو اكثر ويتم هذا الأمر من خلال عمليات التعلم والممارسة التي يمكن ان تكون بشكل غير نظامي يومي ، او بشكل نظامي (مُخطط ذاتياً أو مؤسساتياً) ليتسنى للفرد اتقان المهارات المرتبطة بهذا المجال (محمد ، 2005 :127) .

المحور الثاني

دراسات سابقة

1- **دراسة دوروثي (Dorothy,2008):** استهدفت تطور الوعي الشامل للطلبة المتفوقين فضلاً عن تطور الذكاء الروحي ، تألفت عينة الدراسة من (65) طالب وطالبة من مدارس المتفوقين ، وتم استعمال عدد من استراتيجيات تنمية الذكاء الروحي والوعي الشامل من خلال الاسئلة الاستكشافية والمعضلات الأخلاقية ، وظهر ان لها دور فاعل في الذكاء الروحي ، ومن ثم طُبق برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الذكاء الروحي في تنمية الوعي الشامل لدى الطلبة المتفوقين ، وكانت أبرز النتائج تشير الى نجاح البرنامج في تنمية الوعي لدى الطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية (Dorothy,2008;24-30).

2- **دراسة عبد الحسين (2015):** استهدفت تعرف الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين المسجلين في مدارس المتميزين ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2013-2014)، بلغت عينة البحث (200) طالب وطالبة ، ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (King ,2008) ، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث وتحليل البيانات توصلت الى النتائج ، وكان ابرزها :

- يمتاز الطلبة المتفوقين عقليا بالذكاء الروحي .

- لم تظهر فروق في الذكاء الروحي بين الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) والمرحلة الدراسية (رابع ، خامس) اعدادي (عبدالحسين ،2015: 682-729) .

3- دراسة العوادي (2016): استهدفت الدراسة تعرف تطور الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين والراشدين بالأعمار (13، 15، 17، 19، 21، 23) سنة من كلا الجنسين ، وتألفت عينة البحث من (600) مراهق وراشد في بعض المدارس والجامعات في محافظة الديوانية ، واعتمدت الباحثة مقياس امرام ودراير (Amram&Draer,2007) لقياس الذكاء الروحي ، وتوصلت الى :

- ان الذكاء الروحي يتخذ مساراً تطورياً مرحلياً في الاعمار المذكورة وليس مستمراً .
- لا يتأثر الذكاء الروحي بمتغير النوع الاجتماعي ، اذ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث (العوادي ،2016) .

4- دراسة المالكي (2020): استهدفت الدراسة تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين فضلا عن الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ، بلغ عدد افراد عينة الدراسة (275) طالب وطالبة تراوحت اعمارهم (13-16) واستعملت مقياس امرام ودراير (Amram&Draer,2007)وكانت أبرز نتائجها :

- ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا يكون مصحوب بتحسن تقدير الذات
- تفوقت الاناث على الذكور في عينة المتفوقين عقليا ، بينما كانت النتائج معكوسة لدى الطلبة العاديين في مستوى الذكاء الروحي (المالكي ، 2020: 547-576) .

اجراءات البحث

اولا- منهج البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي كونة المنهج الاكثر ملائمة لاهداف البحث والذي يمكن من خلاله وصف الظاهرة المدروسة كما هي عليه في الواقع وصفا كميا ونوعيا دقيقا (ملحم ،2001 : 37) .

ثانيا- مجتمع البحث :

يتالف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتفوقبن عقليا في مدارس المتميزين في مديرية تربية الرصافة الثانية في مدينة بغداد ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2022 ، 2023) البالغ عددهم (3183) طالبا وطالبة بواقع (1589) طالبا و(1594) طالبة بحسب احصائيات مديرية تربية الرصافة الثانية.

ثالثا- عينة البحث :

تألفت عينة البحث الحالي من (180) طالبا وطالبة تمثل مانسبته (5,65 %) من مجتمع البحث الكلي اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة من (6) مدارس للمتميزين في جانب الرصافة الثانية بواقع (90) من الذكور و (90) من الاناث وزعوا بواقع (60) طالب وطالبة بالتساوي على ثلاث فئات عمرية هي (13 ، 15 ، 17) وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1)

عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والنوع الاجتماعي والعمر

المدرسة	العمر						المجموع	
	13		15		17			
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	الذكور	الاناث
متميزين الكرادة	10	–	10	–	10	–	30	–
كلية بغداد للبنات	–	10	–	10	–	10	–	30
متميزين الرصافة الثانية	10	–	10	–	10	–	30	–
متميزات الرصافة الثانية	–	10	–	10	–	10	–	30
كلية بغداد للبنين	10	–	10	–	10	–	30	–
متميزات الكرادة	–	10	–	10	–	10	–	30
المجموع	30	30	30	30	30	30	90	90

رابعا – اداة البحث :

تحقيقا لاهداف البحث الحالي اعتمد الباحثان مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل امرام ودراير (Amram&drear.2007) والذي تم تعريبه الى اللغة العربية من قبل (ارنؤط ، 2016) تالف المقياس بصورته الاولية من (52) فقرة لكن بعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس حذفت منه (5) فقرات لعدم مطابقتها شروط التحليل الاحصائي لذا اصبح المقياس بصيغته النهائية والذي اعتمده الباحثان مؤلفا من (47) فقرة ذات تدرج ثلاثي لبدائل الاجابة (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ،لاتنطبق علي) اعطيت الدرجات على التوالي (3 ، 2 ، 1) وكما هو موضح في الملحق (1) لذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب خلال اجاباته على فقرات المقياس (141) واقل درجة (47) بمتوسط نظري مقداره (94) درجة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الذكاء الروحي :

1- معامل التمييز للفقرات :

للتحقق من معامل التمييز للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (180) طالب ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها اخذت نسبة (27 %) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (49) و(27 %) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (49) ثم استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لحساب القوة التمييزية للفقرة وعدة الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

معامل تمييز فقرات مقياس الذكاء الروحي

تسلسل الفقرات	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	T.table
1	عليا	49	2.6327	.66752	4.847
	دنيا	49	1.9388	.74744	
2	عليا	49	2.2653	.63821	4.482
	دنيا	49	1.7143	.57735	
3	عليا	49	2.4898	.58175	5.787
	دنيا	49	1.7143	.73598	
4	عليا	49	2.4490	.61445	6.012
	دنيا	49	1.6531	.69375	
5	عليا	49	2.4694	.73886	4.241
	دنيا	49	1.8980	.58612	

تسلسل الفقرات	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	T.table
6	عليا	49	2.2449	.72257	3.751
	دنيا	49	1.7143	.67700	
7	عليا	49	2.3673	.56620	5.310
	دنيا	49	1.6735	.71844	
8	عليا	49	2.4082	.76153	3.687
	دنيا	49	1.9184	.53373	
9	عليا	49	2.3061	.61928	2.539
	دنيا	49	1.9388	.80125	
10	عليا	49	2.5102	.71071	4.767
	دنيا	49	1.8367	.68760	
11	عليا	49	2.5510	.57956	5.991
	دنيا	49	1.7347	.75761	
12	عليا	49	2.7347	.53133	7.744
	دنيا	49	1.7755	.68512	
13	عليا	49	2.4694	.61583	2.839
	دنيا	49	2.0816	.73134	
14	عليا	49	2.4082	.57440	3.716
	دنيا	49	1.8980	.77041	
15	عليا	49	2.2245	.77097	3.481
	دنيا	49	1.7143	.67700	
16	عليا	49	2.4082	.86406	2.126
	دنيا	49	2.0612	.74744	
17	عليا	49	2.1224	.80707	2.858

تسلسل الفقرات	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	T.table
	دنيا	49	1.6735	.74688	
18	عليا	49	2.6735	.55482	5.816
	دنيا	49	1.8776	.78083	
19	عليا	49	2.5102	.58175	3.398
	دنيا	49	2.0612	.71903	
20	عليا	49	2.5102	.68076	4.128
	دنيا	49	1.9388	.68945	
21	عليا	49	2.4694	.68014	6.010
	دنيا	49	1.6327	.69803	
22	عليا	49	2.0816	.67196	2.138
	دنيا	49	1.7755	.74345	
23	عليا	49	2.3878	.75874	3.290
	دنيا	49	1.8980	.71429	
24	عليا	49	2.5918	.57440	6.580
	دنيا	49	1.7143	.73598	
25	عليا	49	2.3878	.78571	4.696
	دنيا	49	1.6735	.71844	
26	عليا	49	2.2857	.67700	3.796
	دنيا	49	1.7347	.75761	
27	عليا	49	2.4490	.73771	5.502
	دنيا	49	1.6531	.69375	
28	عليا	49	2.2653	.72960	3.426
	دنيا	49	1.7755	.68512	

تسلسل الفقرات	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	T.table
29	عليا	49	2.1633	.85017	2.821
	دنيا	49	1.6939	.79593	
30	عليا	49	2.2449	.80443	3.063
	دنيا	49	1.7551	.77810	
31	عليا	49	2.3061	.71309	5.177
	دنيا	49	1.6327	.56620	
32	عليا	49	2.3265	.62543	3.885
	دنيا	49	1.7755	.77097	
33	عليا	49	2.5714	.50000	7.856
	دنيا	49	1.7143	.57735	
34	عليا	49	2.3265	.59118	4.540
	دنيا	49	1.7143	.73598	
35	عليا	49	2.4898	.61652	3.313
	دنيا	49	2.0204	.77701	
36	عليا	49	2.4694	.73886	3.615
	دنيا	49	1.9796	.59476	
37	عليا	49	2.4898	.76710	2.696
	دنيا	49	2.0816	.73134	
38	عليا	49	2.3878	.78571	4.696
	دنيا	49	1.6735	.71844	
39	عليا	49	2.6735	.47380	7.354
	دنيا	49	1.7347	.75761	
40	عليا	49	2.6327	.60187	5.583

تسلسل الفقرات	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	T.table
	دنيا	49	1.8571	.76376	
41	عليا	49	2.5102	.61652	3.827
	دنيا	49	1.9796	.74972	
42	عليا	49	2.7755	.51093	5.987
	دنيا	49	1.9184	.86209	
43	عليا	49	2.1837	.75480	2.767
	دنيا	49	1.7551	.77810	
44	عليا	49	2.4694	.61583	7.001
	دنيا	49	1.6327	.56620	
45	عليا	49	2.6939	.50843	2.711
	دنيا	49	2.3265	.80072	
46	عليا	49	2.7143	.45644	5.377
	دنيا	49	2.1020	.65335	
47	عليا	49	2.6531	.52245	3.048
	دنيا	49	2.2449	.77810	

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) تساوي (1.98)

يتضح من الجدول (2) ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) مما يعني ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز.

2- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات			قيم معامل الارتباط
1	0.474	17	0.292	33			0.632
2	0.397	18	0.543	34			0.492
3	0.509	19	0.333	35			0.344
4	0.468	20	0.463	36			0.339
5	0.385	21	0.563	37			0.252
6	0.392	22	0.226	38			0.531
7	0.491	23	0.358	39			0.618
8	0.364	24	0.568	40			0.511
9	0.332	25	0.533	41			0.373
10	0.397	26	0.423	42			0.545
11	0.443	27	0.539	43			0.364
12	0.608	28	0.331	44			0.610
13	0.363	29	0.381	45			0.290
14	0.305	30	0.400.	46			0.424
15	0.352	31	0.461	47			0.288
16	0.280	32	0.423				

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (178) تساوي (0.139)

يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139)

3- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.**

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4)

جدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الوعي		الحقيقة		النعمة		التفوق		المعنى	
تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.611	10	0.594	19	0.270	29	0.342	37	0.413
2	0.659	11	0.513	20	0.551	30	0.581	38	0.605
3	0.697	12	0.632	21	0.757	31	0.612	39	0.540
4	0.696	13	0.500	22	0.471	32	0.621	40	0.545
5	0.431	14	0.405	23	0.571	33	0.658	41	0.520
6	0.652	15	0.633	24	0.528	34	0.531	42	0.625
7	0.658	16	0.591	25	0.738	35	0.569	43	0.488
8	0.356	17	0.538	26	0.534	36	0.362	44	0.640
9	0.580	18	0.580	27	597			45	0.446
				28	0.465			46	0.496
								47	0.404

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (178) تساوي (0.139)

يتبين من الجدول (4) ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,139) وهذا يعني ان الفقرة تسير في نفس الاتجاه التي تسير فيه الدرجة الكلية .

4- ارتباط مجالات مقياس الذكاء الروحي مع بعضها .

لحساب ارتباط مجالات مقياس الذكاء الروحي مع بعضها استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)

قيم معامل ارتباط مجالات مقياس الذكاء الروحي مع بعضها

اسم المجال	الوعي	الحقيقة	النعمة	التفوق	المعنى
الوعي	1	0.510	0.552	0.547	0.400
الحقيقة		1	0,545	0.334	0.380
النعمة			1	0.497	0.721
التفوق				1	0.694
المعنى					1

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (178) تساوي (0.139)

يتضح من الجدول (5) ان جميع قيم معامل الارتباط ببين مجالات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139) وهذا يعني ان المجالات متسقة فيمابينها في قياس نفس المفهوم .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

تحققت الباحثان من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات هي:

1- الصدق الظاهري:

قبل التحقق من اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس المذكورة اعلاه تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى وضوح الفقرت وطبيعة صياغتها وملائمتها للعينة المستهدفة ، ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين ابدا البعض منهم بعض المقترحات التي تخص اعادة صياغة بعض الفقرات بصورة تتلائم وطبيعة العينة المستهدفة في الدراسة الحالية وبعد اجراء التعديلات المقترحة عد المقياس صادقا من حيث الشكل والمحتوى

2- **صدق البناء :**

وقد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها تمييز الفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات المقياس مع بعضها .

3- الثبات:

حسب الثبات للمقياس من خلال تطبيقة من قبل الباحثان على عينة البحث الاساسية وباستخدام معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0.797) وهو معامل ثبات مقبول في ضوء ماشير اليه في ادبيات القياس النفسي والتربوي .

الوصف النهائي للمقياس :

بعد ان تحقق الباحثان من خصائص فقرات المقياس والخصائص السايكومترية له اصبح جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (180) طالبا وطالبه من المتفوقين عقليا المتواجدين في مدارس المتميزين .

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل من الدراسة عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان وتفسيرها ومناقشتها اعتمادا على الاطار النظري والدراسات السابقة الذي اعتمدت في البحث الحالي فضلا عن النتائج التي توصلوا اليها وهي على النحو الآتي:

الهدف الاول : تعرف الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا وفقا لمتغير العمر.

للتحقق من الهدف الحالي حسب الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل فئة عمرية على مقياس الذكاء الروحي للطلبة المتفوقين عقليا وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة الذي استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس توصل الباحثان الى النتائج الموضحة في الجدول (6)

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة وفقا لمتغير العمر

العمر بالسنوات	N	Mean	Std. Deviation	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكلي	180	103.0722	5.30629		22.938	1.96	دال
13	60	100.0667	3.24621	94	14.476	2	دال
15	60	102.1000	2.16051		29.041	2	دال
17	60	107.0500	6.63178		15.242	2	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (179) تساوي (1,96) وبدرجة حرية (59) تساوي (2)

يتضح من الجدول (6) ان الفروق بين المتوسطات المحسوبة لكل فئة عمرية والمتوسط الفرضي للمقياس ذي دلالة احصائية وهذه الفروق لصالح المتوسطات المحسوبة ممايعني ذلك ان الطلبة المتفوقين عقليا يتميزون بالذكاء الروحي بمختلف فئاتهم العمرية وان الذكاء الروحي اتخذ مسارا تطوريا مستمرا وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج

دراسة (العوادي ،2016) التي توصلت الى ان المسار التطوري للذكاء الروحي لدى المراهقين والراشدين اتخذ مسارا مراحليا وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ماشار اليه (نوجان ،204) من ان الذكاء الروحي ليس بالضرورة ان يسير في خطوات (مراحل) وعلى وتيرة واحدة من التقدم فضلا عن ان المتفوقين عقليا يتميزون بسمات تطورية مبكرة منها تطور الاحساس بالعدالة وتطور الاتجاه التقويمي نحو الذات والاخرين اضافة الى النزوع نحو الكمالية .

الهدف الثاني : تعرف الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من الهدف الحالي حسب الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل فئة عمرية بحسب النوع الاجتماعي وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة الذي استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات النوع الاجتماعي لكل فئة عمرية والمتوسط الفرضي للمقياس توصل الباحثان الى النتائج الموضحة في الجدول (7)

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	N	Mean	Std. Deviation	الوسط الفرضي	D.F	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
13_ذكور	30	100.60	2.685	94	29	13.45	2.045	دال
13_اناث	30	99.53	3.692		29	8.20		دال
15_ذكور	30	102.56	1.478		29	31.74		دال
15_اناث	30	101.63	2.619		29	15.96		دال
17_ذكور	30	107.76	5.654		29	13.33		دال
17_اناث	30	106.33	7.512		29	8.99		دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (29) تساوي (2.045)

يتضح من الجدول (7) ان الفروق بين المتوسطات المحسوبة لكل فئة عمرية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي كانت ذي دلالة احصائية عند مقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت القيم التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط الفرضي للمقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يعني ذلك ان الطلبة المتفوقين عقليا من الذكور والاناث في كل فئة عمرية يمتلكون ذكاءا روحيا .

الهدف الثالث : تعرف دلالة الفروق في الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر.

وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة دلالة الفرق في الذكاء الروحي وفقاً لمتغيري العمر والنوع الإجتماعي

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
النوع الاجتماعي	58.939	1	58.939	2.989	.086
العمر	1548.078	2	774.039	39.254	.000
العمر * النوع	2.011	2	1.006	.051	.950
Error	3431.033	174	19.719		
Total	1917339.0	180			

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-174) تساوي (3,89)

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجةحرية (2-174) تساوي (3,04)

1- **دلالة الفروق في الذكاء الروحي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي:** يتضح من الجدول (8) ان القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق في الذكاء الروحي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي لم يكن ذي دلالة احصائية حيث تشير النتيجة ان الطلبة المتفوقين عقليا سواء كانوا من الذكور أ والاناث لايختلفون في الذكاء الروحي ، ويعزوا الباحثان هذه النتيجة الى ان التغيرات الحضارية والاجتماعية والثقافية المتسارعة قد تركت اثرا واضحا في المنظومة القيمية للمجتمع مما ادى الى تعرض كلا الجنسين الى قدر شبه متوازن من الخبرات الاسرية والاجتماعية والروحية التي هيات اجواء وفرص متساوية بعيدة عن القيود والمعايير والاعراف والتقاليد المفروضة عليهم سابقا فضلا عن ذلك فان المناهج الدراسية المقدمة للطلبة المتفوقين عقليا لاتاخذ بعين الاعتبار التنميط الجنسي في تقديم المعلومات المتعلقة بجوانب الذكاء الروحي وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العوادي ،2016) ودراسة (عبد الحسين ،2015) وختلفت مع نتائج دراسة (المالكي ،2020) التي توصلت الى ان الاناث المتفوقات عقليا تفوقن على الذكورالمتفوقين عقليا في الذكاء الروحي .

2- **دلالة الفروق في الذكاء الروحي وفقا لمتغير العمر:** يتضح من الجدول (8) ان القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق في متغير العمر دالة من الناحية الاحصائية مما يشير ذلك الى وجود فروق في الذكاء الروحي بين الطلبة المتفوقين عقليا وفقا لمتغير العمر ولمعرفة مصدر الفرق استخدم الباحثان اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9)

جدول (9)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وفقا لمتغير العمر						
الاعمار		Mean Difference	Mean	Sig.	قيمة شيفيه	
					المحسوبة	الحرجة
13	15	-2.0333	102.100	.046	2.510	2.46
	17	-6.9833	107.050	.000	8.621	
15	13	2.0333	100.067	.046	2.510	
	17	-4.9500	107.050	.000	6.110	
17	13	6.9833	100.067	.000	8.621	
	15	4.9500	102.100	.000	6.110	

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات عمر(13)(15) وهذا الفرق لصالح عمر(15) كما يوجد فرق بين عمر(13) وعمر(17) وهذا الفرق لصالح عمر(17) كذلك يوجد فرق بين عمر(15) وعمر(17) وهذا الفرق لصالح عمر (17) حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2,46).

3- **التفاعل بين النوع الاجتماعي والعمرفي الذكاء الروحي : كما** يتضح من الجدول (8) ليس هناك اثرا للتفاعل بين النوع الاجتماعي والعمر في الذكاء الروحي حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,04).

الاستنتاجات :

استنتج الباحثان في ضوء النتائج التي توصلوا اليها مايلي

1- يبدو أن تمتع المتفوقين عقليا بسمات منها ،شدة الوعي الذاتي و الشعور بالاختلاف عن الاخرين و الحساسية غير الاعتيادية لتوقعات و مشاعر الاخرين أتاحت لهم فرصة التطور المتواتر عبر جميع المراحل العمرية وبشكل تصاعدي .

2- لأن المتفوقين عقليا يتميزون بسمات تطورية مبكرة ومستمرة مثل ، تطور المثالية والاحساس بالعدالة وتطور القدرة على الضبط والتحكم الداخلي كما انهم يظهرون مستويات متقدمة من الحكم الاخلاقي والنزوع نحو الكمالية ، لذا فأن المسار التطوري للذكاء الروحي لديهم اتخذ مسارا مستمرا .

3- تباينت نتائج الدراسات فيما يتعلق بتأثير النوع الاجتماعي في الذكاء الروحي ، ويبدو ان هذا التباين يرجع الى التباين في الظروف الاجتماعية والثقافية والدينية تبعا لاختلاف مجتمعات البحث .

التوصيات :

1- عقد الندوات والدورات التدريبية للمعلمين وحثهم على استخدام ستراتيجيات معينة في تنمية الذكاء الروحي .

2- اضافة مفهوم الذكاء الروحي ضمن معايير تصنيف الطلبة المتفوقين عقليا دون الاكتفاء بمعايير الذكاء العام والتحصيل الدراسي .

3- استثمار توافر الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا من قبل المعلمين بهدف مساعدتهم على النجاح في مختلف جوانب الحياة .

4- تضمين مادة التربية الروحية ضمن المقررات الدراسية للمرحلة المتوسطة والاعدادية .

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي اقترح الباحثان الدراسات التالية :

1- اجراء دراسة مقارنة في تطورالذكاء الروحي في الاعمار (13 ، 15 ، 17) بين الطلبة المتفوقين عقليا واقرانهم العاديين .

2- اجراء دراسة تستهدف العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا .

3- اجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى الطلبة المتفوقين عقليا .

4- بناء برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة

المصادر العربية:

- أرنوط ، بشرى اسماعيل (2016) "تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين " مجلة الارشاد النفسي ، العدد (46) ج2، ص(155 -198).
- حبيب ، أمل وعبد الحفيظ ، غادة (2019) "الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية – جامعة بيشة ، دراسة عاملية ، المجلة التربوية ،كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر.
- الخفاف ، ايمان وصبر ، اشواق(2012) "الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد(75)، ص(377-455) .
- طه ، محمد (2006) الذكاء الانساني ،عالم المعرفة ، الكويت .

- –عبد الجواد، عاطف سيد (2017) الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المرهقين المكفوفين ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة ام القرى ، ص(2949–2997) .
- عبد الحسين ، هبة مناضل (2015)" الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا " ، مجلة ابحاث الذكاء ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد(20) ، ص(682– 729) .
- عبد الرحمن ، ليلى (2004) "بعض سمات المتفوقين عقليا ومعايير كشفها في المدارس النموذجية في ولاية الخرطوم ، اطروحة دكتوراه منشورة ،كلية التربية ، جامعة الخرطوم .
- العوادي ، منار عبدالله (2016) "تطور الذكاء الروحي لدى المراهقين والراشدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .
- عياصرة ، سامر مطلق (2012) "سمات الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد(4) ، ص(97– 115) .
- القريطي ، عبد المطلب أمين (2013) الموهوبون والمتفوقون خصائصهم ،واكتشافهم ورعايتهم ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط2.
- قطامي ، يوسف وآخرون (1990) علم النفس التطوري ، عمان جامعة القدس المفتوحة .
- المالكي ، فاطمة محمد هلال (2020) "علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا والعاديين في المدارس الاعدادية بمملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية – جامعة البحرين ، المجلد (21) العدد(1) ، ص(547–576) .
- ملحم، سامي محمد (2001) . منهج البحوث العلمية للطلبة الجامعيين ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان

- محمد ، عادل عبدالله (2005) سيكولوجية الموهبة ، القاهرة ، دار الرشاد .
- معن ،حسين (1992) نظرات في الاعداد الروحي ، مؤسسة العرف للمطبوعات بيروت ،ط2 .
- الملي ، سهاد (2010) "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (26) العدد (3) ، ص (135-191) .
- وزارة التربية العرقية ،(1990) الاهداف التربوية في القطر العراقي ، بغداد ،مطبعة وزارة التربية ، ط2.

المصادر الاجنبية:

- ***Amram,Y&Dryer, Integrated spiritual intelligenc.scale: The development and preliminary validation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS)(2007).***
- ***Buzan,T.(2001) . The Power of Spiritual Intelligence .New York, Harper Collins Publishers LTD.***
- ***Clark, Barbara Growing up Giftedness: Developing the Potential of Children at Home and at School (5th ed.) N.Y.: Merrill. Pub. Co, 1997.***
- ***Dorothy ,Sisk (2008) Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom, Roe per Review, v30 n1 p24- 3***
- ***Emmons, R., (2000).Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," International Journal for the Psychology of Religion, 10(3), 3-27.***
- ***Fieldhouse, J. F. Talent Identification and Development in Education. Sarasota: Center for Creative Learning, 1992.***

- ***Govey,S.(2000).Seven habits of highly effective people. New York: Simon& schystre.***
- ***Kilcup, Charmaine. (2016). Secret wisdom; spiritual intelligence in adolescents . gifted education international, 32 (3), 242-257.***
- ***Samples(2002).Emotional intelligence and academic success among bible college students.Rrgent university.proquest Dissertation and Thesis- ---Sisk, D.& Torrance, E.(2002): Spiritual intelligence: Developing higher -consciousness's Buffalo, NY: Creative Education Foundation Press.***
- ***Tannenbaum A.J. "Nature and Nurture of Giftedness." In: N.Colangelo & G.A. Davis (Eds.) Handbook of Gifted Education. (3rd ed.) Boston, MA: Ellyn & Bacon. 2003, PP.45-59.***
- ***Vaughan.(2002).What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology,42,16-33.***
- ***Wigglesworth, C., & Change, D. (2002). Spiritual intelligence and why it matters. Bellaire TX.: Conscious Pursuit Inc.***
- ***Zohar,D.&Marshall, I.(1999).SQ-Spiritual intelligence. London: Bloomsbury Publishing.***

ملحق (1)

ت	الفقرات	البدائل		
		تنطبق علىَ كثيرا	تنطبق علىَ أحياناً	لا تنطبق علىَ
1	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله			
2	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما اعمل او أتحدث مع الآخرين			
3	الهدوء النفسي العميق والظاهر يسمح لعقلي بان يبدع ويبتكر			
4	اشعر ان أساس الحياة هو الانسجام مع كل ما يحيط بي فيالطبيعة			
5	**في أنشطتي اليومية اجعل هدفي متضامنا ما يريده او يحتاج إليه الافراد في العالم**			
6	انتبه لأحلامي واتخذها نبراسا ومرشدا لحياتي			
7	**ادراكي بان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة يجعلني قاد ار على مواجهة المشكلات اليومية**			
8	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي ان يصل للحقيقة دون عناء			
9	أعيش واعمل وآنا واعيا بحقيقة الفناء			
10	العمل بالنسبة لي شيء مقدس			
11	**أقوم بأداء الطقوس الشخصية يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي**			
12	**استمتع بفعل الأشياء البسيطة في حياتي مثل الاغتسال والأكل وتنظيف الأسنان**			
13	حياتي هبة من الله وتستحق ان أعيش كل لحظة **فيها**			
14	العطف هو مبدئي في تعاملاتي مع الآخرين			
15	–اخصص لنفسي أوقات يومية وأسبوعية أعيش فيها مع الطبيعة			
16	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقياتي في كل ما افعله			

ت	الفقرات	البدائل		
		تنطبق علىَ كثيرا	تنطبق علىَ أحياناً	لا تنطبق علىَ
17	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته			
18	**أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور او تحيط بي الشدائد**			
19	**في إعمالي اليومية , ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب الى عقلي ولا استطيع التحدث بها (حديث الروح)**			
20	**انا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي واجعله نبراسا مرشدا لحياتي**			
21	الصدق والتالف وقبول وجهات النظر المعارضة هي مبدئي فيالحياة			
22	انشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم			
23	عملي يتفق مع أهدافي العليا			
24	اتخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي			
25	اشعر ان عملي هو تعبير عن الحب			
26	**اخصص أوقات أمارس فيها الطقوس والمناسك الروحية والاحتفال بالذكريات**			
27	أعمالي تتفق مع فطرتي الحقيقية			
28	اهتم ببواطن الأمور			
29	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي ارجوه			
30	انا مستبصر بحقيقة ذاتي التي اعترف من داخلي بصحتها			
31	**يزداد شعوري باني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين وتلقي المساعدة والعناية منهم**			
32	**حتى في وسط الصراعات والاختلافات ابحث عن الاندماج مع**			

ت	الفقرات	البدائل		
		تنطبق علىَ كثيرا	تنطبق علىَ أحياناً	لا تنطبق علىَ
	الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر			
33	استرشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة			
34	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال			
35	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية			
36	احاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي			
37	اعمل جاهدا لتوسيع مدارك الآخرين ووجهات نظرهم			
38	**أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني الى التصرف بدقة وسلاسة**			
39	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي			
40	**اعتمد على الثقة والإيمان العميق بالله عند مواجهتي مشكلات الحياة اليومية**			
41	اشعر بأنني جزء من العالم الكبير والكون الفسيح			
42	اعبر عن نفسي بشكل مبدع			
43	اخصص أوقات يومية وأسبوعية للاهتمام بنفسي والترفيه عنها			
44	اشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الايجابية في حياتي			
45	اقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها			
46	اشعر ان ما افعله يفيد حياتي اليومية			
47	شعر بالحرية حتى لو اتيحيت لي خيارات قليلة			